Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرجوا معهم بالظُّعُن لئلاّ يفرّوا، وكان أبو سفيان قائد الناس، فخرج بزوجته هند بنت عُتْبة، وغيره من رؤساء قريش خرجوا بنسائهم، خرج عِكرمة بن أبي جهل بزوجته أمّ حَكيم بنت الحارث بن هشام، وخرج الحارث بن المُغيرة بفاطمة بنت الوليد بنِ المُغيرة أخت خالد، وخرج صفوان بن أميّة ببريرة، وقيل بَرْزة بنت مسعود الثقفيّة أخت عُرْوة بن مسعود، وهي أمّ ابنه عبدالله بن صفوان، وخرج عمرو بن العاص برَيْطة ابنة منبّه بن الحجّاج، وهي أُمّ ولده عبيدالله بن عمرو، وخرج طلحة بن أبي طلحة بسُلافة بنت سعد، وهي أمّ بنيه مُسافع والجُلاس وكِلاب وغيرهم. وكان مع النساء الدفوف يبكين على قتلى بدر يحرّضن بذلك المشركين.

وكان مع المشركين أبو عامر الراهب الأنصاري، وكان خرج إلى مكّة مباعدًا لرسول الله، (ﷺ)، ومعه خمسون غلامًا من الأوْس، وقيل كانوا خمسة عشر، وكان يَعِد قريشًا أنّه لو لقي محمّدًا لم يتخلّف عنه من الأوس رجلان. فلمّا التقى الناس بأُحُد كان أبو عامر أوّل من لقي في الأحابيش وعبدان أهل مكّة، فنادى: يا معشر الأوس أنا أبو عامر. فقالوا: فلا أنعم الله بك عينًا يا فاسق! فقال: لقد أصاب قومي بعدي شرّ، ثمّ قاتلهم قتالًا شديدًا حتى راضخهم بالحجارة. وكانت هند كلّما مرّت بوحشيّ أو مرّ بها قالت له: يا أبا دُسْمة اشفِ واستَشْفِ، وكان يكنى أبا دُسْمة. فأقبلوا حتى نزلوا بعَيْنين بجبل ببطن السَّبْخة من قناة على شفير الوادي ممّا يلي المدينة.

فلمّا سمع بهم رسول الله، (ﷺ)، والمسلمون قال: إنّي رأيتُ بقرًا فأوّلتُها خيرًا، ورأيتُ في ذُباب سيفي ثلمًا، ورأيتُ أنّي أدخلتُ يدي في درع حصينة فأوّلتُها المدينة، فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتَدَعوهم فإن